

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | حديث معاذ

بن جبل

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحد

الله فانهم اطاعوك لذلك فعلمهم - [00:00:30](#)

ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم

وترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم - [00:00:57](#)

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

واخرجه الامام احمد في المسند رحمهم الله جميعا وهذا الحديث - [00:01:23](#)

اورده المؤلف رحمه الله تعالى تحت باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ ابن معاذ ابن جبل

رضي الله عنه الى اليمن - [00:02:01](#)

يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله يدعو الى توحيد الله فالشاهد من الحديث للترجمة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن

يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:02:30](#)

وهذا الحديث حديث عظيم فيه فوائد كثيرة اولا بعث الدعاء الى الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم بعث من يدعو الى توحيد

الله لما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ممكنا ان يذهب اليهم - [00:03:08](#)

ارسل اليهم والى غيرهم الدعاء يدعونهم الى توحيد الله يدعون الناس الى توحيد الله ثم فيه فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه

وقد اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

وقال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وقال عليه الصلاة والسلام يا معاذ والله اني لاحبك قسم من النبي صلى الله عليه

وسلم واخباره عليه الصلاة والسلام واقواله كلها صادقة - [00:04:18](#)

سواء اقسام او لم يقسم لكن القسم زيادة تأكيد فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وهكذا

يستحب للمصلي بعد انتهاء صلاته ان يقول هذا الدعاء - [00:04:46](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقد قال عنه عليه الصلاة والسلام معاذ ابن جبل يحشر يوم القيامة امام العلماء بركوة

يعني يتقدم العلماء علماء الامة رضي الله عنه وارضاه - [00:05:15](#)

وله فضائل كثيرة رضي الله عنه وهو من الانصار من اهل المدينة تفقه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعثه الى اليمن قال الحافظ

ابن حجر العسقلاني رحمه الله - [00:05:43](#)

كان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر يعني في السنة العاشرة من الهجرة قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره المصنف يعني

مصنف الصحيح الذي هو البخاري رحمه الله - [00:06:13](#)

وقيل كان ذلك في اخر سنة تسع عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من تبوك رواه الواقدي باسناده الى كعب ابن مالك واخرجه ابن

سعد في الطبقات عنه واتفقوا اي اتفق الجميع الذين قالوا ان بعته في السنة العاشرة - [00:06:42](#)

ومن قال كان بعته في السنة التاسعة اتفقوا على انه لم يزل على اليمن الى ان قدم في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم توجه الى الشام رضي الله عنه ومات بها - [00:07:12](#)

فهو بقي في اليمن الى خلافة ابي بكر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن فضائل معاذ رضي الله عنه بعته الى اليمن مبلغا عنه انه عليه الصلاة والسلام بعته الى اليمن - [00:07:36](#)

مبلغا عنه ومفقهها ومعلما وحاكما وكان معلم يعلم الناس العلم في اليمن ومعلما لهم الفقه وداعيا ومبلغا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاكما قوله عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:08:01](#)

المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى واذا قيل اهل الكتاب فهم اليهود والنصارى لانه نزل على انبيائهم الكتب بخلاف المشركين عبدة الاوثان فهم يقال لهم المشركون واهل الكتاب لهم ميزة عن غيرهم - [00:08:48](#)

لانهما تقبل منهم الجزية ويقرون على دينهم وان كان باطل قال القرطبي رحمه الله يعني به اليهود والنصارى لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشرك العرب او اغلب يعني اكثر من حيث العدد - [00:09:26](#)

او اغلب يعني اكثر ظهورا ولهم الامر والنهي لان المشركين لا علم عندهم ولا بصيرة واهل الكتاب عندهم علم من الكتب السابقة ولو اخذوا بها لكانوا اول من يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)

فهم عندهم علم على العموم لكنهم لم يعملوا بما عندهم من العلم الا من قل الا القليل غلب على اليهود خاصة الحسد ولذا امن من النصارى كثير وبلدان كاملة ولم يؤمن من اليهود الا قلة يعدون على الاصابع - [00:10:35](#)

كعبد الله ابن سلام واخيه وعدد ليس بالكثير من يهود المدينة ويغلب على اليهود الحسد والا فعندهم علم ولهذا امرنا الله جل وعلا في سورة الفاتحة العظيمة ان نسأل الله جل وعلا ان يجنبنا طريق المغضوب عليهم وهم اليهود - [00:11:07](#)

وطريق النصارى وطريق الظالمين وهم النصارى لان اليهود عندهم علم فلم يعملوا به والنصارى يعبدون الله على جهل وضلال ولهذا قال بعض علماء السلف من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - [00:11:43](#)

ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى يقول القرطبي رحمه الله لانهم كانوا في اليمن اكثر من مشرك العرب او اغلب وانما نبهه على ذلك ليتهيا لمناظرتهم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم وقال له - [00:12:12](#)

لم يقل له قل لاهل اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. انتبه نأتي الى قوم عندهم علم وعندهم معرفة ومخاطبة الداعية الى الله للعالم الظال تختلف عن مخاطبته للجاهل - [00:12:49](#)

لان الجاهل تدله على الطريق فان وفقه الله اخذ به واما العالم فالغالب انه يعرف الطريق الصحيح لكنه اجتنبه وترك فيحتاج الى مجادلة ومحاجة واستدلال يختلف عن الجاهل وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله - [00:13:18](#)

هو كالتوطئة للوصية التي وصاه بها النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقول انتبه لوصيتي لك لانك ستقدم على قوم يعرفون ليسوا جهلة وليسوا عوام ترشدهم الى الطريق ويسلكوه لا - [00:13:59](#)

تأتي قوم عندهم علم وعندهم معاندة ومكابرة ورد للحق هو كالتوطئة للوصية لجمع همته عليها ينتبه لها معاذ رضي الله عنه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:14:28](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة الرفع اولا خبر كان مقدم وشهادة اسمها مؤخر ويجوز العكس يجوز ان تقرأ الحديث فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:15:03](#)

شهادة رفع على انه اسم يكن مؤخر واول خبرها مقدم ويجوز العكس وفي رواية الى ان يوحد الله في رواية من روايات الحديث ليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله - [00:15:42](#)

ففهمنا من هذا ان شهادة ان لا اله الا الله وان قوله ان يوحد الله سواء لان المراد بشهادة ان لا اله الا الله ان يوحدوا الله ويطلب منهم ان يوحدوا الله بماذا - [00:16:07](#)

لتحقيق شهادة ان لا اله الا الله هذه الرواية ثابتة في كتاب التوحيد من صحيح البخاري لان الحديث كما تقدم في صحيح البخاري
واشار المصنف بذكر هذه الرواية الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:16:31](#)
فان معناها توحيد الله بالعبادة معنى شهادة ان لا اله الا الله توحيد الله بالعبادة وفرق بين توحيد الله بالعبادة وتوحيده بالخلق والرزق
والاحياء والاماتة توحيد الله بالعبادة هذا توحيد اللوهية - [00:17:02](#)
وهو الذي انكره كفار قريش ولم يقبلوه وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم من اجله وتوحيد الله بالخلق والرزق والاحياء والاماتة الى
غير ذلك من افعاله جل وعلا هذا توحيد - [00:17:33](#)
الربوبية وتوحيد الربوبية امن به كفار قريش ولم ينفعهم وكثير ممن يدعي الاسلام لا يفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية يظن
انه اذا امن بتوحيد الربوبية كفاه والنبي صلى الله عليه وسلم قاتل كفار قريش وهم يعترفون ان الله هو الخالق الرازق - [00:17:54](#)
المحيي المميت المتصرف في الكون فهم يوحدون الله بافعاله جل وعلا ويشركون بالله في افعالهم فتوحيد الربوبية توحيد الله جل
وعلا بافعاله هو وتوحيد اللوهية توحيد الله جل وعلا بافعالنا نحن العباد - [00:18:37](#)
المطلوب ان نوحده الله بافعالنا وافعاله واسمائه وصفاته جل وعلا انواع التوحيد الثلاثة من امن بواحد او اثنين وكفر بالثالث ما نفعه
ذلك يقول وشار المصنف بذكر هذه الرواية الى التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله فان - [00:19:19](#)
معناها توحيد الله بالعبادة ونفي عبادة ما سواه وفي رواية من روايات الحديث فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله وهذه مثلها
كذلك فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:20:06](#)
فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله كلها سواء وذلك هو الكفر بالطاغوت والايامن
بالله كما قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - [00:20:31](#)
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والعروة الوثقى هي شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية للبخاري وقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله قلت - [00:20:58](#)
يقول الشارع عبدالرحمن بن حسن رحمه الله لا بد في شهادة ان لا اله الا الله من سبعة شروط لانه لا يكفي فيها النطق ولا يكفي فيها
العمل ولا يكفي فيها - [00:21:26](#)
التصديق باللسان فقط او العمل فقط او النطق فقط بل لا بد من توفر هذه الشروط السبعة ليكون المرء محققا شهادة ان لا اله الا الله
ما هذه يقول لا تنفع قائلها الا باجتماعها. باجتماع الشروط السبعة - [00:21:50](#)
احدها العلم المنافي للجهل لانه لو قال لا اله الا الله وهو لا يعرف معناها ولا ما دلت عليه ما نفعته الثاني اليقين المنافي للشك لانه اذا
قالها بدون يقين - [00:22:20](#)
اصبح من المنافقين الثالث القبول المنافي للرد لابد من القبول لان كفار قريش عرفوا معناها لكنهم لم يقبلوا الرابع المنقياد المنافي
للترك. لا بد ان ينقاد لمعناها ويعمل بمقتضاها الخامس الاخلاص المنافي للشرك - [00:22:45](#)
لانه اذا قالها ولم يخلص ودعا مع الله غيره كان مشركا. كحال كثير ممن يدعي الاسلام اليوم يقولونها بالسنتهم وهم يشركون باقوالهم
وافعالهم السادس الصدق المنافي للكذب. يعني يقولها عن صدق - [00:23:24](#)
ما يقولها لاجل حقن ماله حقن دمه او حفظ ماله ونحو ذلك وانما يقولها عن صدق السابع المحبة المنافية لظنها وهي البغض
والكراهية لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:55](#)
لانه لو قالها بلسانه لكن ابغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاخلاص ما نفعه ذلك وفيه دليل يعني في هذا الحديث دليل
على ان التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له - [00:24:17](#)
وترك عبادة ما سواه هو اول واجب اول واجب على المكلف هو التوحيد يعني قبل الصلاة وقبل الزكاة وقبل الصيام لا يليق ان تأتي
للكافر ونقول له صل ونعلمه الصلاة - [00:24:44](#)
قبل ان نعلمه التوحيد يعلمه الاخلاص لله جل وعلا نعلمه كلمة التوحيد ومعناها ثم نقول له صل ولهذا كان اول ما دعت اليه الرسل

عليهم الصلاة والسلام ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره غيره - [00:25:10](#)

اول ما دعت اليه الرسل التوحيد ما دعوا الى الاخلاق ولا الى الاداب ولا الى الصلاة ولا الى الصيام ولا الى الزكاة وانما دعوا الى توحيد الله ثم بعد ذلك الشرائع الاخرى - [00:25:45](#)

وقد قال نوح عليه السلام الا تعبدوا الا الله وفيه معنى لا اله الا الله مطابقة يعني الا تعبدوا الا الله تعادل معنى لا اله الا الله مطابقة يعني سواء بسواء - [00:26:13](#)

الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا تعادل لا اله الا الله تعادل الا الله في كلمة التوحيد لا اله الا الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد علم بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:36](#)

واتفقت عليه الامة ان اصل الاسلام واول ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا اول ما يؤمر به المرء فبذلك يصير الكافر مسلما - [00:27:06](#)

اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يصير مسلم حتى وان لم يصلي ولم يصم نعم لانه قد يشهد ان لا اله الا الله ثم يموت - [00:27:32](#)

او يستشهد في سبيل الله قبل ان يصلي لله ركعة فيصير مسلم له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وربما يكون افضل المسلمين او من افضلهم اذا مات بالشهادة وجد من يسلم في اثناء المعركة - [00:27:48](#)

بين المسلمين والكفار ثم يتقدم لقتال الكفار ثم يقتل شهيدا فيكون من الشهداء وهو لم يصلي لله ركعة فبذلك يصير الكافر مسلما. والعدو وليا لان الكافر عدو والمسلم ولي المسلمون اولياء بعضهم بعض - [00:28:08](#)

والكفار اعداء للمسلمين والمباح دمه وماله معصوم الدم والمال. بدل من كونه كافر مباح دمه يقتل ومباح ماله يسلب اذا شهد ان لا اله الا الله صار معصوم الدم والمال - [00:28:43](#)

ثم ان كان ذلك من قلبه فقد دخل في الايمان يعني اذا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ان كان عن صدق ومن قلب فهو مسلم مؤمن - [00:29:17](#)

وان قالها بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام دون باطن الايمان اذا قالها بلسانه عصمته عندنا ظاهرا لان لا ندري ما في قلبه لكن ان كان صادقا فهو مؤمن - [00:29:44](#)

مؤمن وان كان قالها بلسانه فقط بدون ايمان واخلاص فهو عندنا مسلم لا ندري ما في قلبه والله اعلم جل وعلا بحاله قد يكون منافق في الدرك الاسفل من النار. وهو يقولها - [00:30:07](#)

كما قالها عدد من المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا خلفه وخرجوا معه للجهاد وللحج وزكوا وهم في الدرك الاسفل من النار لانهم ما قالوها عن صدق وايمان وانما قالوها لحقن دمايمهم - [00:30:26](#)

حفظ اموالهم ومراكزهم في المجتمع فهو اذا قالها عصم هو ماله ثم ان كان عن صدق واخلاص فهو مسلم مؤمن وان كان عن غير صدق فقد عصم دمه وماله والله جل وعلا هو الاعلم بحاله - [00:30:51](#)

وقد يكون في الدرك الاسفل من النار وان قالها بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر الاسلام دون باطن الايمان قال واما اذا لم يتكلم بها مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطنا وظاهرا - [00:31:18](#)

اه عند سلف الامة وائمتها وجماهير العلماء لو قال الرجل انا قلبي نظيف وانا عندي ثقة وايمان بالله لكن لا اقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:31:41](#)

هذي للاميين من العرب واما انا ايماني بالله يكفي بدون ان انطق بهذه الشهادة هل يكفي ذلك؟ هذا يعتبر كافر باجماع المسلمين فلا بد من النطق بها ثم بعد نطقه بها ان كان عن ايمان وصدق واخلاص نفعته وهو المسلم المؤمن - [00:32:05](#)

وان كان بخلاف ذلك فهي تنفعه في الدنيا والله جل وعلا اعلم بحاله لان نحن في الدنيا لا نفرق بين المؤمن المنافق ظاهرا اذا لم ندري عنه ولم نطلع على شئ من نفاقه - [00:32:33](#)

قد يكون المنافق يتصدر المجالس ويقول بالامر والنهي ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتولى ما يتولى من مناصب وقيادة وهو منافق ما عنده ايمان ولا صدق ولا اخلاص فهو منافق - [00:32:59](#)

وان ترأس في الدنيا وشاد واما اذا لم يتكلم بها مع القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطنا وظاهرا عند سلف الامة وائمتها وجماهير قال المصنف رحمه الله الذي هو الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:33:20](#)

وفيه ان الانسان قد يكون عالما وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله او يعرفه ولا يعمل به العالم من المراد بهذا؟ الذين بعث اليهم معاذ اهل اليمن علماء - [00:33:57](#)

منهم اهل الكتاب لكنهم لا يعرفون معنى لا اله الا الله يحتاجون الى تبصير او يعرفونه حقيقة لكن لا يعملون به يوجد من يعرف معنى لا اله الا الله لكنه لا يعمل - [00:34:16](#)

بموجبها قلت يقول الشارح رحمه الله عبدالرحمن بن حسن فما اكثر هؤلاء لاكثرهم الله تعالى يعني كثير ممن يدعي العلم يعرفون معنى لا اله الا الله لكن لا يعملون بمقتضاها - [00:34:41](#)

تجددهم علماء وواقع في الشرك وفي البدع وفي الخرافة وهو عنده علم ويروي الاحاديث ويعرف معنى الكلام ومعنى الاوامر والنواهي لكنه معرظ عنها والعياذ بالله قوله فانهم اطاعوك لذلك اي شهدوا - [00:35:08](#)

وانقادوا لذلك يعني اول ما تبدأ بهم لا تقل لهم اشهدوا ان لا اله الا الله وصلوا وزكوا قل لهم اشهد ان لا اله الا الله ادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:35:46](#)

فانهم اطاعوك لذلك اعلمهم بالامر الثاني والا فلا فائدة من صلاتهم ولا من زكاتهم ولا ينفعهم ذلك اذا لم يشهدوا ان لا اله الا الله فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات - [00:36:05](#)

اليوم في كل يوم وليلة فيه ان الصلاة اعظم واجب بعد الشهادتين. من اين اخذنا هذا قول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث فانهم اطاعوك لذلك يعني لشهادة ان لا اله الا الله فابدأ بالذي يليها. ما هو الذي يليها؟ الدعوة الى الصلاة - [00:36:33](#)

قال النووي رحمه الله ما معناه انه يدل على ان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام يعني اذا دعونا الى توحيد الله دعونا الكفار لا نقول لهم - [00:37:06](#)

صلوا او اشهد ان لا اله الا الله وصلوا قد يقولون نعم نطيعكم في الصلاة لكن لا نطيعكم في شهادة ان لا اله الا الله فلا ندعوهم الى الصلاة الا بعد - [00:37:30](#)

شهادة ان لا اله الا الله بالترتيب قال النووي رحمه الله ما معناه انه يدل على ان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام قال ولا يلزم من ذلك الا يكونوا مخاطبين بها - [00:37:47](#)

لان فيه خلاف بين العلماء رحمهم الله هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة كما هم مخاطبون باصولها ام هم مخاطبون بالاصول فقط والصحيح من قولي العلماء انهم مخاطبون باصول الشريعة وفروعها - [00:38:12](#)

وان خطابهم بالفروع لا بد ان يكون بعد اتيانهم بالاصول الذي هو التوحيد فلو اتوا بالفروع بدون الاصول ما نفعتهم الفروع واذا لم يأتي بالاصول عذبوا لتركهم الاصول والفروع يعذبون لتركهم التوحيد. يعذبون لتركهم الصلاة. يعذبون لتركهم الزكاة - [00:38:41](#)

انه يدل على ان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام ولا يلزم من ذلك الا يكونوا مخاطبين بها. ويزاد في عذابهم بسببها في الآخرة يعني يعذبون لتركهم - [00:39:25](#)

التوحيد ويعذبون لتركهم الصلاة ويعذبون لتركهم الزكاة والصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور بها والمنهي عنها وهم مخاطبون بالفروع المأمور بها كالصلاة والزكاة والحج والمنهي عنها تحريم الحرام. تحريم الخمر تحريم الربا - [00:39:46](#)

تحريم الزنا تحريم السرقة وهكذا المأمور بها والمنهي عنها. وهذا قول الاكثريين. من العلماء لان بعض العلماء يقول انهم مخاطبون باصول الشريعة وليسوا مخاطبون بفروعها متى يخاطبون بفروعها؟ يقول اذا اسلموا خطبوا بالفروع - [00:40:21](#)

واما ما داموا لم يسلموا فليسوا مخاطبين بالفروع ونقول انهم مخاطبون بالفروع والاصول مخاطبون بالاصول اولا ثم الفروع فان

اتوا بالاصول نفعهم الاتيان بالفروع وان لم يأتوا بالاصول فلا ينفعهم الاتيان بالفروع - [00:40:48](#)

واذا امتنعوا عن الاصول والفروع عذبوا لتركهم التوحيد وتركهم الزكاة وتركهم الصيام ووقوعهم في الزنا ووقوعهم في شرب الخمر ووقوعهم في الربا وهكذا فدل هذا الحديث اولا على اهم المهمات - [00:41:16](#)

واكد الواجبات واول ما يدعى اليه الكفار وهو شهادة ان لا اله الا الله والى اهمية الصلاة وانها اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وسيأتي الكلام على بقية الحديث غدا ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:41:44](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائلة ناجحني ولاطفني زوجي في نهار رمضان حتى نزل ماؤه فماذا علينا عن كل يوم الما هذا الذي نزل ان كان المنى فقد فسد الصوم - [00:42:16](#)

ويجب عليه هو قضاء ذلك اليوم اما هي ان كانت انزلت المنية مثله عليها كذلك القضاء لان صومها فسد وان كانت لم تنزل فصومها صحيح وان كان الماء الذي نزل هذا تقصد المذي. يعني تحركت شهوته - [00:42:51](#)

ونزل منه المذي فيه قولان للعلماء هل يفسد الصوم او لا؟ والصحيح ان شاء الله انه لا يفسد الصوم وتقول السائلة كنت لا اصوم قضاء رمضان ايام العادة الشهرية في الزمن الماضي كله - [00:43:25](#)

فماذا علي الان وهل هناك مقدار من الصدقة بدلا من الصوم اذا كانت تصح عن الصوم والجواب انه يجب عليها القضاء ولا يجوز عن الصوم صدقة وانما عليها اطعام مسكين - [00:43:51](#)

عن القضاء مع القضاء عن كل يوم لتأخير القضاء بدون عذر ما مضى عليه اكثر من عام فيجب مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم واذا كانت لا تدري كم الايام التي عليها فعليها ان تحتاط - [00:44:16](#)

حتى تعلم انها رأته ذمتها لان هذا حق لله ولا يجوز ان تتصدق عن الصيام في هذه الحال بل يجب عليها القضاء والاطعام ان لم يطيعوا بشهادة ان لا اله الا الله - [00:44:51](#)

كيف يصنع بهم هل يقاتلون؟ الجواب نعم يقاتل الكفار لمن معه من المسلمين ما هي الاصول؟ وما هي الفروع؟ المخاطب بها المشركين. واهل الكتاب قبل ان يسلموا الاصول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:45:18](#)

هذا هذه هي الاصول وهي الاصل الاصيل والفروع سائر العبادات الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الارحام وتحريم الحرام كالزنا والسرقه وشرب الخمر والربا والغش والخديعة وغير ذلك من المحرمات - [00:45:52](#)

هذه تسمى فروع الشريعة واصولها التي تتصل بالتكفير العقيدة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما يلزم لها من الايمان بالله والتوكل على الله والذبح لله - [00:46:24](#)

وغير ذلك من الاصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره هذه هي الاصول اصول الايمان لان من لم يؤمن باصول الايمان ما نفعته الصلاة ولا الزكاة ولا الصيام ولا الحج - [00:46:47](#)

يقول ما معنى قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد علم بالاضطرار من دين الاسلام نعم ما هو الذي علم بالاضطرار من دين الاسلام ان التوحيد هو اول واجب - [00:47:18](#)

وعلم ان من لم يقبل شهادة ان لا اله الا الله انه كافر وان كان ما كان معلوم ان من شهد ان لا اله الا الله المسلم ومن ابى ان يشهد ان لا اله الا الله كافر باجماع المسلمين - [00:47:43](#)

يقول هناك من وضع للاسلام اصول وقواعد يعمل بها في الدعوة الى الله والى الاسلام وقدم فرائض وواجبات على فرائض اخرى بدعوى حاجة المسلمين اليها فرق يا اخي بين دعوة المسلمين - [00:48:17](#)

الى واجبات وامور وبين دعوة الكفار المسلم يشهد ان لا اله الا الله وقد يكون مقصر في ناحية من نواحي الاسلام عنده شئ من طبيعة الرحم ندعوه الى هذا. ونبدأ به في صلة الرحم - [00:48:45](#)

لاحظنا عليه سلاطة اللسان والقول الفاحش ندعوه الى حفظ اللسان ونحو ذلك وبين من هو كافر بالله من هو كافر بالله لا يجوز ان نقول له صل يا ولد حافظ على الصلوات الخمس - [00:49:30](#)

اخرج زكاة مالك عندك فقراء اعطهم من مالك الذي اعطاك الله لا ما نقول ذلك حتى يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

ندعوه الى الامور الاخرى - [00:50:01](#)

ونبدأ اولاً الاهم فالاهم اذا كان كافر ندعوا الى شهادة ان لا اله الا الله شاهد ان لا اله الا الله لا ندعوه الى الزكاة قبل الصلاة. ندعوه الى

الصلاة اولاً ثم الزكاة وهكذا - [00:50:17](#)

يقول السائلة امرأة سقط منها الجنين وعمره شهران واستمر معها الدم لمدة كثيرة هل تقضي الصلاة في هذه المدة ام يعتبر هذا الدم

دم نفاس المرأة التي تشعر بالحمل ثم - [00:50:39](#)

يسقط منها ما في بطنها فلا يخلو ان تبين فيه خلق انسان سقط منها مضغة قطعة لحم تميزت اليد والرجل والرأس ولو كانت صغيرة

فهذا له حكم النفاس واما اذا كان مجرد - [00:51:10](#)

نزول دم ولم تر شيئاً ساقطاً فهذه ليس لها حكم النفاس بل يجب عليها الصلاة وعليها ان تتخذ وقاية تمنع نزول الدم وتصلي ولا تؤخر

الصلاة ولا تجمع الصلاة وتؤخرها حتى تطهر. لا هذا لا يجوز - [00:51:46](#)

بل تصلي كل صلاة في وقتها فانشق عليها صلاة كل فريضة في وقتها فتجمع الظهر والعصر في وقت واحد وقت احدهما والمغرب

والعشاء في وقت احدهما ولا تؤخر الصلاة عن وقتها - [00:52:23](#)

فان تبين في ما سقط منها خلق انسان فلها حكم النفاس تترك الصلاة والصيام وتقضي الصيام اذا كان رمضان ولا تقضي الصلاة واذا لم

يتبين فيه خلق انسان فعليها ان تصلي - [00:52:59](#)

وتصوم اذا كان في رمضان الا انشق عليها الصيام لوجود النزيف والدم معها وهي في حاجة الى الغذاء والشرب فلا بأس تفطر وتقضي

لأنها في حكم المريضة وان قدرت على الصيام صامت - [00:53:30](#)

واما الصلاة فلا تسقط بل تصلي والحمل اذا كان شهرين فهو لا يتبين في خلق انسان لانه اربعين يوماً نطفة ثم اربعين يوماً علقه وفي

هاتين لا يتبين في خلق انسان - [00:53:54](#)

متى يتبين في الاربعين الثالثة يعني بعد الثمانين يوماً من حملها بعد ثمانين يوماً قد يتبين في خلق انسان يكون مضغة قطعة لحم

يتبين فيه تفاصيل وتقاطيع الجسم يقول انا ذهبت الى المسجد لاصلي فيه - [00:54:26](#)

ولكن رد للحارس وصليت خارج المسجد هل علي شيء في ذلك لا ادري هل السائل رجل ام امرأة فان كان رجل وصلّى معه غيره وهم

يرون الامام او يرون الجماعة الذين خلف الامام - [00:54:59](#)

وصلاتهم صحيحة واما ان كانت امرأة وصلاتها صحيحة اذا صلت خلف الصفوف والحارس لا يردك عن المسجد الا لسبب من الاسباب

فتخلي من هذا المانع او تخلى من هذا المانع وتدخل - [00:55:26](#)

يطلب توضيح معنى قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة عيني في الصلاة نعم النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعلت قرّة عيني

يعني راحت بالي وظميري وانسي لماذا بالصلاة - [00:55:56](#)

كان اذا حزبه امر عليه الصلاة والسلام قال ارحنا يا بلال بالصلاة يعني يستريح لانه يقبل على الله جل وعلا اقبالا كلياً وينسى هموم

الدنيا واشغالها ويقبل على الله فترتاح نفسه وتطمئن - [00:56:21](#)

عليه الصلاة والسلام لانه يستشعر عظمة من يناجي في صلاته عليه الصلاة والسلام يقول الاخ لي ابن عم متوفى وله راتب من الدولة

متقاعد وله اب وام وزوجة فكم لكل واحد منهم من هذا المبلغ - [00:56:47](#)

والجواب لا يخلو هذا المبلغ ان كان استحققه قبل وفاته استحققه قبل وفاته وصرف بعد وفاته فيرثه ورثته كبيرهم وصغيرهم غنيهم

وفقيرهم وما دام الورثة اب وام وزوجة للزوجة الربع لعدم الفرع الوارث - [00:57:26](#)

وللام السدس والباقي للاب لا للزوجة الربع بعدم الفرع الوارث - [00:58:15](#)